الديانة في قرية نيلوبوليس بالفيوم خلال العصر الرومانى

(دراسة وثائقية في ضوء أوراق البردي)

إعداد

عنان أيمن إبراهيم أحمد العيسوي

المدرس المساعد بقسم التاريخ والحضارة –كلية الآداب

المقـدمــة

أهمية الدراسة

تُعَد الديانة من أهم العوامل المؤثرة في حياة الإنسان المصري، في معتقداته وتقاليدة وحياته اليومية بل في عمله، فهي تؤثر في كيان المصري القديم في كل نواحي الحياة، لذلك سنتعرف علي الآلهه والكهنة ومعابد قرية نيلوبوليس والتي كانت محوراً أساسياً في حياة المصري القديم خلال العصر الرومانى.

أهداف الدراسة

تهدُف الدراسة إلي إلقاء نظرة عابرة على مدى تدين الشعب المصري في قرية نيلوبوليس من خلال عبادته لآلهه معينه في معابد مختلفة ونشاطات الكهنه بتلك المعابد، وأهمية ذلك فى المجتمع المصرى بالقرية ومدي آثار هذا الموضوع علي المصري نفسه وبالتالي آثاره علي المجمتع، فقد كانت الديانة والعبادات تؤثر في نفس المصري القديم بالإيجاب، ويمكننا خلال ذلك البحث أن نتناول بالدراسة والتحليل عدة وثائق عن أهم الآلهه بالقرية وطرق العبادة في امعابد القرية وطرق الكهنه للتكهن وتقديم القرابين للآلهه.

محتوي الدراسـة

أولاً- الآلهه

١- الإله سوبك

٢- الربه إيزيس

٣- الإله حورس

ثانياً- معابد القرية

١- معبد سكنوبايونيسوس

٢- معبد إيزيس

ثالثاً- الكهنه والطقوس الدينية

١- الكهنه

٢- الطقوس الدينية

الخاتمة: سنوضح بها أهم النتائج التى توصلنا اليها من خلال البحث والدراسة لهذا الموضوع.

قائمة المصادر والمراجع

منهجية الدراسة

لقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة علي المنهج المتبع ألا وهو "المنهج التحليلي" الذى يعتمد على جمع المعلومات من مصادرها الأصلية وتحليلها والربط بينهما فى موضوعية تامة، لاستخراج النتائج العلمية. ثم تأتى بعد ذلك مرحلة الكتابة القائمة على التحليل والاستنتاج، أما فيما يخص البردى ليس مؤلفاً نستطيع أن نُخضعه لدراسة نقدية على غرار مصادر الأفرع الأخرى من التاريخ، فهو غير مبوباً أو مصنفاً وفقا لفصول أو أبواب وإنما قد يكون مصنفا تصنيفا زمنيا.

الصعوبات التي واجهت الباحثة

واجهت الباحثة بعض المشكلات فى ترجمة البرديات اليونانية وبالأخص لتلك القرية التي لا يوجد لها دراسات سابقة لاعتمادها بشكل رئيسي على النصوص البردية الغير منشورة.

المصادر والمراجع التي لجأت اليها الباحثة

لقد اعتمدت الباحثة في اعداد هذة الدراسة علي المصادر والمراجع الآتية:

أولاً: الوثاق البردية المتنوعة سواء برديات هيروغليفية ، ديموطيقية و يونانية خلال العصرين البطلمي والرومانى في مصر

ثانياً: المراجع الحديثة باللغات الأجنبية سواء أكانت كتب ، رسائل علمية ودوريات.

تُعَد قرية نيلوبوليس من إحدي قري إقليم أرسينوي التي وصلت فيها تلك العبادة، ولكن قلة التنقيبات الأثرية –كما تري الباحثة – بهذه القرية التي لا زالت تحمل علامات استفهام عديدة للأثريين كغيرها من قري ارسينوي خلال عصري البطالمة والرومان، أدي إلي شحة المعلومات الدينية عن تلك القرية، والتي اقتصرت علي إشارات قليلة ومتناثرة من البرديات عن بعض أسماء الألهه قد عرفتها تلك القرية خلال عصر الرومان، والتي يمكن من خلالها توضيح بالآتي:

أولاً:الآلهة

لقد تعددت العبادات والآلهة ما بين المصريين والاغريق علي حدا الا ان اغلب وثائقنا لم تشير الا علي بعض العبادات القليلة بل والمشهورة بالإقليم كله وليس نيلوبوليس فقط ومنها :

١- الإله سوبك (Κροκοδειλος)

يُمثل التمساح (الإله سوبك) أشهر المعبودات المصرية القديمة التي عرفها إقليم أرسينوي وسائر مراكزه وقراه ، ووقد استمرت عبادته هناك في عصر البطالمة وحتي العصر الرومانى، وسمي سوبك أو سبك وباليونانية سوخوس (Σουχος)، وقد أنشأ الملك سيتي الأول للإله سوبك معبد في زمن الأسرة التاسعة عشرة، وكإله للمياه هو الذي أنشأ ماء النيل من عرقة، وقد تت عبادة التمساح لأنه أكثر الحيوانات المقيمة في النيل، حيث كان تعبيراً للغله حابي إله النيل والتي تسمت القرية نيلوس تيمناً لعبادته وارتباطه بالنيل فتعددت أسمائه المحلية، فمنها علي سبيل المثال سوخوس وسوكنوبايوس وبينفروس وسوكنيبتونيس وسوكنوبيس وبسوسنويس وسوكسيس وسوكانوبنونيوس وسوكنوبراسيس[١].

ووفقاً لما جاء في المصادر الأدبية عن التمساح، يقول هيرودوت: "إن سوبك وُجد خاصة في إقليم أرسينوي الذي سمي إقليم التمساح ، وهر أكبر الأقاليم تقديساً له في مصر" [٢]. أما عن ديودوروس فقد ذكر: "إن التمساح اعتبر حيواناً مقدساً بواسطة المصريين"[٣] ، أما استرابو: "فقد

رأي بعينه أن الناس في إقليم ارسينوي تُطعم التمساح ويسمونه سوخوس (Σουχος)، ولكن في بعض الأماكن لم يكن مقدساً مثل في إقليم هيراكوبوليس" [٤]، بينما تذكر ريبات نقلاً عن بلوتارخوس : " إن سبب تقديس المصريين للغله التمساح هو أن أنثي التمساح كانت تضع بيصصها علي مقربة من حافة نهر النيل ، إذ تعرف مسبقاً كم سيكون غرتفاع مستوي النيل، أي أنها مرتبطة بالمستقبل"[٥]

وكان أهالي القرية يقدمون القرابين للتمساح، وكانوا يحتفظون بتمساح مقدس أو بعدة تماسيح مُقدسة، وإن هضه التماسيح كانت تُزين ويُقدم لها طعام خاص، وتُصنع لها أقراط من الأحجار الكريمة أو الذهب، كما توضع الأساور في أقدامها الأمامية، ويعتني بها بكل طريقة ممكنة أثناء حياتها، وعند موتها توضع في توابيت، فكانت مومياء التمساح سوبك تُحنط وتوضع علي نقالة خشبية [٦].

٢- الربه إيزيس (Ισις)

- تعددت ألقاب الربة إيزيس بقرية نيلوبوليس:

أ- ايزيس نفرسيس Ισις Νεφερσής

لقب صاحب العفة حاكم بحيرة بحر نفرساتيس Ναβοάβις ρισήεις ρίσεγετου Νεφορσάτέις [٧] ومن المحتمل أن يشير إلي احد مقومات الكهنة، أما لقب حاكم فقد رأت ريموند E.A.E.Reymond [٨]، انها وظيفة شرفية ذات طبيعة دينية ومهمته الاشراف علي بركة مقدسة في سوكنوبايو نيسوس (وكلمة بحر فهي تعبير قديم يعني " الأخضر العظيم " والتي استخدمت لوصف البحر المتوسط والاحمر وقارة وبحيرة قارون) يقام عليها طقوس دينية ربما تكون ذات طابع جنائزي تكريما للالهة نفرساتي n3-nfr-ír-stj وهو اسم احدي الالهات او ثعبان مقدس كان يعيش في البحيرة أو انه كان رمزاً لقناة الفيوم والاحتمال الاكبر ان يكون اشارة لايزيس التي كانت تحمل لقب نفرسيس ويكتب Νεφορσής أو Νεφερσής وهو أحد الالقاب التي عبدت بها ايزيس في نيلوبوليس.

وهو يعني "ذات العرش الجميل " أو "الجميلة ذات العرش" حيث كانت ايزيس تصور متوجة بعرش أو بقرني ثور بينما قرص الشمس . ويفسر بريكولت L.BRICAULT ذلك بان نفرساتي كانت في العصور القديمة الهة ثعبان ثم حدث في العصر الصاوي أن تم الربط بينها وبين ايزيس ربما لتشابه في بعض الوظائف وطقوس العبادة الي أن أدي التلاعب بالالفاظ – الذي اعتاد عليه المصريون – بين نفرساتي n3-nfr-ír-stj ونفرسيس n3-nfr-ír-s.t ، بحيث أصبحتا الهة واحدة هي ايزيس نفرسيس تجمع بين الالهتين مع احتفاظها بكيانها الخاص [٩] .

ب- ايزيس نفريمميس Ισις Νεφρέμμις :

ومن الألقاب الاخري التي عبدت بها ايزيس في سوكنوبايو نيسوس هو نفريمميس Νεφρόμμιςاو Νεφρέμμις ، وهذا اللقب نجده في الوثائق الخاصة بالقرية كما تحدثنا من قبل ويعطي شبيلبرج (Spiegelberg) لهذه الكلمة معني εύώλενος أي "ذات اليد الجميل" [١٠] في نيلوبوليس كما مر بنا من قبل، وهناك في جزيرة النساء كانت تعقد عدة احتفالات دينية لها ولا نعرف اذا كانت تابعة لنيلوبوليس أم لا ، الا ان اول تلك الاحتفالات كانت تقام لها ولحربوقراط معاً في التاسع عشر من توت ، وكانت تقام احتفالات بمناسبة تاسيس الناؤوس καθιδρύσις ναού θεάς θεάς Ισιδος Νεφρέμμιδος μέγιστης في أول شهر طوبة وفي ١٩ أمشير وفي ٩ أبيب.

٣- الإله حورس (Ωρος)

تم تشبية الإله حورس بالبطل الإغريقي الإله هرقل (Ηρακλης) و بالإله ابولو (Απολλζν) ، وقُدم للإغريق في صورة إغريقية ، ولكنه ظل لدي المصريين ذا صبغة مصرية مثل أمه الإلهه إيزيس ، وكانت عبادتهمنتشرة في إقليم ارسينوي ومراكزه وقراه ، وكان للإله حروس أسماء عديدة مثل هارباثيوس (حورس الصغير) ، حاربوكراتيس (حورس الطفل) ، حرور (حورس الأكبر) حارختي (حورس سد الأفق) ، حاريزيس (بن إيزيس المنتقم لأورزوريس) ، وحارسماتاوي (حورس موحد الأرضين مصر العليا والسفلي) ، وكانت عبادته من أكثر العبادات انتشاراً ، لذا أشركه البطالمة في العبادة الجديدة ، حيث كان شريكاً في ثالوث إسكندرية سيرابيس

وإيزيس وحاربوكراتيس ، وكان يتم الإحتفال بعيد حورس في العصر الرومانى في الثاني من شهر مسري (٢٦ يوليو) [١١].

أما عبادته في إقليم أرسينوي ، فقد ذكر حاربوكراتيس في العبادة مع الإله إيزيس نفروميس في نيلوبوليس ، وما يدل علي انتشار عبادة ذلك الإله في قرية نيلوبوليس وشدة حبه له ، نجد بعض الأشخاص تسموا بإسم حورس ، وذلك استناداً لما ورد بوثيقة بنيلوبوليس تعود لعام (١٦٦ م)[١٢]، جاء نصه (Θασῆς Στοτοήτεως τοῦ Ὥρου ἀπὸ / ثاسيس إبنة ستوتوتيس حفيدة حوروس) ، كما ورد بوثيقة أخري بنيلوبوليس تذكر إسم حورس تعود لعام(٥٠ م)[١٣]

(Τεσε-[νου]φει Ὥρου / تيسينوفيس بن حوروس) ، تكرر إسم حورس بوثيقة أخري بوثيقة تعود لعام (٢٠١) [١٤] (Πτολεμαῖς Ὥρου / بطليمايس بن حورس).

ثانياً: معابد القرية (Ναοίου)

كانت معابد الآلهه هي الأكثر شعبية وثروة ، فضلاً عن سطوة رجالها من الكهنه عليها وذلك وفقاً لما قاله ديودوروس ان المعابد كانت تسيطر علي ثلث الارض [١٥] ، وعرفت قرية نيلوبوليس معبدان اساسيان بها ، يتمثل أولهما في معبد الإله سوكنوبايوس ومعبد الربه ايزيس، وعلي الرغم انه لم يحدد موقعهما بالقرية لعدم الكشف الاثري بها ، غير أن البرديات المتاحة :

١- معبد سوكنوبايونيسوس

كان لهذا المعبد فرعين فرع بقرية نيلوبوليس وفرع اخر بنفس الاسم بقرية سكنوبايونيسوس ، فلقد كان يخضع لادارة معبد سوكنوبايونيسوس عدد من المعابد التي تقع خارج حدود القرية في بعض القري الاخري علي رأسها نيلوبوليس ففي شكوي من عام ٨٧ ميلادية [١٦] تقدم بها ستة من كهنة المعبد الموصوف بأنه χαριτήσιον والخاص بايزيس نفرسيس وايزيس نفريمميس وسرابيس والالهة المشاركة بخصوص ما اذا كانت منصب العراف προφητεία ورئيس الكهنة βαιοφορεία والـ λεσωνεία يشغل بالوراثة أم يشتري والتي قام كهنة سوكنوبايونيسوس

بدفع ٧٧١ دراخمة و ٣ أوبول عنها ، ويتضح من تلك الوثيقة أن تلك المناصب كانت متوارثة حيث أسفر التحقيق الذي تم بخصوص هذا الموضوع عن أن المبلغ المدفوع كان متوارث من قبل .

وتعود تبعية هذا المعبد لكهنة سوكنوبايونيسوس الي العصر البطلمي ففي الوثائق الديموطيقية الخاصة بهذا العصر نجد بعض الوثائق التي تشير الي تقدم بعض الاشخاص بطلب الي المعبد لاستئجار معبد التل الخاص بايزيس نفريمميس وهو المعبد الثاني في نيلوبوليس . أولي تلك الوثائق تعود لعام ١٦٠ ق . م [١٧] ، وفيها يتقدم هيريوس بن ساتيسيس الي كهنة سوكنوبايوس وايزيس نفريمميس والي رئيس الكهنة والي المشرف المالي ἐπιστατης = rmt nt sn لاستئجار معبد التل لايزيس نفريمميس t 3 bj nt 3 3 . t Is.t Nfr-jmj e.ír hrj لمدة عام مقابل ١٣ تالنت و ٦٠ ديبين أي ٣٩٦٠ ديبين تسدد علي دفعات شهرية كل منها ٣٣٠ ديبين بالاضافة الي قيامه بانشاء قبتين من الطوب ومعيارين من النبيذ للكهنة في التاسع من بابة وفي التاسع من أبيب . الوثيقة الثانية تعواد لعام ١٥٨ – ١٥٧ ق . م [١٨] وفيها يتقدم نفس الشخص لاستئجار معبد ايزيس نفريمميس مقابل ١٢ تالنت للمعبد . وفي الوثيقة الثالثة عام ١٤٤ ق . م[١٩] ،يتقدم هيريوس بن تسينوفيس الي كهنة سوكنوبايوس الاله العظيم وايزيس نفرسيس الاهه العظيمة والي رئيس الكهنة والي وكيل عراف "باست" لاستئجار معبد التل لايزيس نفريمميس لمدة عام مقابل ١٨ تالنت للمعبد ، ونصف معيار من الخمر وعشرة الاف قالب من الطوب و٧٠ دعامة خشبية .

٢- معبد الإلهه إيزيس نفريمميس

استمرت تبعية معبد ايزيس نفريمميس لكهنة سوكنوبايونيسوس في العصر الروماني ، وكانوا يقومون بتأجيره سنوياً لرؤساء كهنة ايزيس نفريمميس الذين كانوا يقومون باعادة تاجيره من الباطن . ونجد تفاصيل هذا الايجار في وثيقة تعود الي عام (٦٥ ميلادية)[٢٠] ، وفي هذه الوثيقة نجد أوننوفريس بن تسينوفيس Οννωφρις Τεσενούφεως ساتابوس بن بانفريمميس Σαταβους Πανεφρεμμεως رئيسي كهنة λεσώναι الإلهه العظيمة جدا نفريمميس يؤجران معبد الايزيديون للالهة نفريمميس في نيلوبوليس والذي كان قد أجراه مع اخرين من كهنة الجزيرة (سوكنوبايو نيسوس) [*] علي منوال العالم السابق ، وجاء فيه نصه :

النص:

ἔτους δωδεκάτου Νέρωνος Κλαυδίου Καίσαρος Σεβαστοῦ Γερμανικοῦ Αὐτοκράτορος, μηνὸς Σεβαστοῦ πεντεκαι-

δεκάτηι Σεβαστῆι, ἐν Νείλου πόλει τῆς Ἡρακλείδου μερίδος τοῦ Ἀρσινοείτου νομοῦ. ἐμίσθωσαν Ὀννῶφρις Τεσενού-
5φεως ὡς ἐτῶν πεντήκοντα , οὐλη̣ι ποδὶ ἀριστερῶι, καὶ Σαταβοῦς Πανεφρόμμιος ὡς ἐτῶν [π]εντήκοντα ἑνός , οὐλ(ὴ) μετώπωι ἐξ ἀριστερῶν, οἱ δύο λεσῶναι θεᾶς μεγίστης Νεφρόμμεως Πετεσούχωι [Ὸ]ρσενούφεως Πέρσηι τῆς ἐπιγονῆς ὡς ἐτῶν τριάκοντα , οὐλη̣ι δακτύλῳ μικρῷ
10χειρὸς ἀριστερᾶς, ἀφ’ ὧν κ(αὶ) αὐτοὶ ἐμισθώσαντο σὺν ἑτέροις παρὰ τῶν τῆς Νήσσου ἱερέων τὸ ἐν Νείλου πόλει τῆς Νεφρόμμιος Ἰσιδῖον κατὰ τὴν το[ῦ] διεληλυθότος ἔτους σ[υ]νήθειαν ἀπ[ὸ] τῆς ἐνεστώ[σης] ἡμέρας ἕως μηνὸς Σεβαστοῦ τετράδος τοῦ ἰσιόντος [τ]ρισκδεκάτου ἔτους
15Νέρωνος Κλαυδίου Καίσαρος Σεβαστοῦ Γερμανικοῦ Αὐτοκράτορο[ς], φόρου τοῦ π[α]ντὸς ἀργυρίου δραχμῶν πεντακοσίων κ(αὶ) κεραμίω[ν κ]ε̣νομάτων πεντή-[κ]οντα κ(αὶ) κατὰ μῆνα [ἄρ]τους [πέ]ν̣τε καὶ ἡμικοτ[ύ-]λειον κ(αὶ) φαγεῖν ἐκθέτου οὔ[ση]ς τῆς προθέσεως, τοῦ20σπονδήου τοῦ Ἐπὶφ ἀφ’ ὥρας ὀγδόης τῆς ἐνάτηςΑἰγυπτίων ἕως ὥρας δευτέρας τῆς δεκάτηςκ(αὶ) τοῦ λογεύμ[α]τος τῆς κώμης τῆς δεκάτης ὄν-

[τ]ων τῶν μεμισθωκότ[ω]ν, κ(αὶ) ἔχ[ειν] τοὺς με-
[μι]σθωκότ[ας] παρὰ [τοῦ] Πετ[εσο]ύχου ἅμα τῇ μισθώ[σει]
ἀπὸ τοῦ προκιμένου φόρου ἀργυρίου δραχμὰς πεν-
τήκοντα ἕξ , τὰς δὲ λοιπὰς ἀργυρίου δραχμὰς τετρακο-

[σίας τεσσ]αρ[ά]κ[ο]ντα τέσσαρες ἀποδώτω ἐν ἀναφοραῖς

δέκα ἀπὸ μη[νὸς] Νέου Σεβαστοῦ ἕως Ἐπὶφ ἀνὰ δραχμὰς

τ[εσσ]αράκοντα τέσσαρες κ(αὶ) μην[ὶ Καισ]αρεί[ῳ . . . . .]
. [. .]

[δρ]αχμὰς τεσσαράκο[ντα ὀκ]τώ , [κ(αὶ)] βε[βαιούτω -
ca.?-][. .]τος δὲ καὶ [-ca.?-]λλ. . [-ca.?-] ὡ[ς ἐτ]ῶν

τεσσαράκοντα οὐλῃ ὑπὸ γαστροκνημίαν ἀριστερὰν

ἐγγυώμεθα ἅπαντα εἰς ἔκτισιν τὰ προ[κ]ίμενα κεφάλαια.
ὑπογρα[φεῖς][τοῦ Ὀννώ(φριος) . . . .]. ς Πάπου ὡ[ς] (ἐτῶν)
μ, ο(ὐλὴ) δ . κ . . χ . , κ(αὶ) τοῦ Σαταβο(ῦτος) Ὀνν̣ῶφ(ρις) ὁ
πρ̣ε̣ς̣[-ca.?-](hand 2) [Ὀννῶφ]ρις Τεσενοῦφις κ̣α̣ὶ

Σαταβοῦς Πανε[φ]ρόμ[μιος ἐ-]μισθώσαμε[ν -ca.?-]. . . .

الترجمة:

في العام الثاني عشر من حكم نيرون كلاوديوس قيصر أغسطس جيرمانيكوس ،في الخامس عشر من شهر سباستوس وهو اليوم الذى يطلق عليه إسم "يوم أغسطس" في نيلوبوليس بتقسيم هيراكليديس بإقليم أرسينوى.كل من أونوفريس بن تيسنوفيس و يبلغ من العمر حوالي خمسين عاماً وله ندبة على قدمه اليسرى و ستابوس بن بانيفرميس ويبلغ من العمر حوالي واحد

وخمسين عاماً وله ندبة على جبهته من ناحية اليسار وهم الإثنين يعملان مديرا لمعبد الإلهة العظيمة نفروميس، أجرا لبيتسوخوس بن أرسينوفيس فارسى من السلالة ويبلغ من العمر حوالي ثلاثين عاماً وله ندبة على إصبع يده اليسرى الصغيرمما إستأجراهم هم بدورهم مع آخرون من كهنة الجزيرة وهو مذبح الإلهة إيزيس المخصص للإلهة نفروميس والموجود بقرية نيلوبوليس وذلك وفقاً لقواعد العام الماضي وتبدأ فترة الإجارة من اليوم الحالي وحتى الرابع من شهر سيباستوس (أغسطس) من العام القادم الثالث عشر من حكم نيرون كلاوديوس قيصر أغسطس جيرمانيكوس الإمبراطور . وتبلغ قيمة الإيجار الإجمالي خمسمائة دراخمة فضية وخمسين كيراميون (جرة) فخار فارغة وخمسة أرغفة عيش عن كل شهر و نصف كوتيليون (وعاء زيت) وكل ما يوضع قرباناً في اليوم التاسع بالحساب المصري من شهر أبيب من الساعة الثامنة وحتى الساعة الثانية لليوم العاشر من نفس الشهر وكذا كل ما تقدمه القرية في اليوم العاشر فهو من نصيب المؤجرين ولسوف يحصل المؤجرون من بيتيسوخوس أثناء تحرير العقد على ستة وخمسين درخمة فضية من الإيجار السابق ذكره ، أما الباقي ويبلغ ربعمائة و أربعة وأربعين درخمة فضية فسوف تحصل على عشرة أقساط بداية من شهر نيوس سيباستوس وحتى شهر أبيب قيمة كل قسط أربعة وأربعون درخمة وفى شهر قيصاريون ..... ثمانية و أربعين درخمة ويضمنه .... ويبلغ من العمر أربعين عاماً وله ندبة سمانة قدمه اليسرى ونضمن بأنه سوف يدفع كل ما ذكر أعلاه.

إمضاءات المتعاقدين أونوفريس ....بن بابوس ويبغل من العمر ٤٠ عام وله ندبة على يده اليمنى و ستاتبوس بن أونوفريس ...خط يد ثاني : نحن أونوفريس بن تيسينوفس وستابوس بن بانيفروميس قد وافقنا على الإيجار.

وتذكر الوثيقة تفاصيل الايجار حيث تذكرت انه مقابل ٥٠٠ دراخمة و ٥٠ آنية خاوية من الفخار وخمسة ارغفة ونصف معيار (من الزيت) مع الاحتفاظ بحصتهم في القرابين المقدمة علي المذبح من الساعة الثانية في اليوم التاسع (أي صباح اليوم التاسع) من شهر أبيب حتي الساعة الثانية من اليوم العاشر اي الي صباح اليوم التالي، وكل من تساهم به القرية في اليوم العاشر يكون ملكاً للمؤجرين وهو موعد احتفال خاص بايزيس نفريمميس[٢١] ، وتحدثنا وثيقة تعود الي عام (٦٩ أو ٧٩ م) [٢٢] ، عن كيفية تاجير مذبح الالهة ايزيس نفريمميس في نيلوبوليس لمدة عام

مقابل ٤٠٠ دراخمة ، و ٥ معايير من الزيت شهرياً و ٦٠ انية فخار خاوية وفيها يوصف المذبح بانه مملوك للالهة ايزيس نفريمميس :

τόν ὑπάρχοντα[α] τή θεά | Νεφρόμμιδος έν κώμη Νιλουπολεως βωμόν

وتجدر الإشارة الي أن من يقوم بتاجير المذبح هنا ٤ من رؤساء كهنة λεσώνες الالهة ايزيس نفريمميس الالهة العظيمة جداً في جزيرة النساء ή Γυναικών Νήσος وكان معبد تلك الجزيرة (ان لم يكن احد معابدها) تابعة ايضاً لنيلوبوليس ففي جرد محتويات المعبد والمعابد التابعة له ، نجد معبد في جزيرة النساء وبه ناؤوس خشبي مطلي بالذهب للالهة ايزيس نفريمميس وناؤوس اخر للاله حربوقراط وبه اربع اواني للقرابين من البرونز وتمثال للالهة ايزيس ديكايوسوني من البرونز[٢٣] ، هذا بالاضافة الي انه يرد في حسابات معبد سوكنوبايوس بعض الاحتفالات التي كانت تقام في جزيرة النساء .

وفي الحساب الخاص بمعبد سوكنوبايونيسوس نجد انه يقوم بدفع مبلغ ٢٢٣١ دراخمة و١٠٥٤

أوبول عن ايجار معبدين يطلق عليهما مذبحين في نيلوبوليس أحدهما خاص بايزيس نفرسيس والاخر بايزيس نفريمميس[٢٤].

ὑπέρ σηκωμ[άτων] έπικαλουμέν-|ων [β]ωμών δύοκώμης Νειλουπόλεως

وتسجل حسابات المعبد الدخل الذي يحصل عليه المعبد نظير الايجار السنوي φόρος للمذبحين وهو عن الاول ٥٠٠ دراخمة وعن الاخير ٤٠٠ دراخمة [٢٥] ويبدو أن هذين المذبحين لم يكونا هما مصدر الدخل الوحيد فاذا لم يكن هناك وسائل اخري فان خسارة المعبد ستزيد عن ١٣٣١ دراخمة و ١.٥ أوبول [٢٦] . وايضا هناك وثيقة وردت عام (٧٩م) [٢٧] ، قام فيها مديروا معبد الالهة ايزيس المخصص للربه نيفروميس أجروا لاورسينوفيس فارس السلالة وزوجته المذبح المخصص للربة نفروميس والموجود بقرية نيلوبوليس لمدة عام واحد مقابل (٤٠٠ دراخمة فضية) ، وذلك فيما نصه :

[ἔτους . . . . .] Αὐτο[κράτ]ορος Καίσαρος Οὐεσ[π]ασια
[νοῦ][Σεβαστοῦ μηνὸς] Σεβα[στοῦ πε]ντεκαιδεκάτῃ ἐν [.]. .
. [.]. [– ca.9 – τῆς Ἡ]ρακ[λείδου με]ρίδος τοῦ Ἀρσινοε[ίτου]
νομοῦ.[ἐμίσθωσαν . . . .]. . . . ηφιος ὡς ἐτῶν τεσ̣εράκοντ[α]
π[έ]ν–5[τε – ca.21 – Στ]οτοῆτις Πανεφρύ[μμιο]ς[– ca.25 –]. .
καὶ Πακῦσις Ι̣αᵏ[. .]. . .

[– ca.26 –]ιο̣υ καὶ Στοτοῆτ[ι]ς πρεσβύτ(ερος) μέ[σος(?)–
ca.14 –οὐλὴπή]χι ἀριστερῶι οἱ [τέσσα]ρε̣[ς] λεσῶνες Ἴσιδος
[Ν]εφρόμμ[ιδο]ς θεᾶς μεγίστης ἐ̣ν [τῇ] Γ̣υ̣ναικ 10ῶ̣ν Νήσωι
Ι̣άπωι Ὀρσενούφεως Πέρσης τῆς[ἐ]πιγονῆ[ς] ὡ̣ς ἐ̣τῶ̣ν
π̣ε̣υ̣τήκοντα π̣[έν]τ̣ε οὐ[λ]ὴ . . . . δεξιῶι καὶ τῇ τούτ[ου]
γ̣υ̣ν̣[αι]κ̣ὶΘ[ενο]βάστι Ἀρμιύσεως Περσίνῃ ὡς ἐτῶν vac.
?μετὰ κυρίου τοῦ προγεγραμμένου ἀνδρὸς ἀλλήλων ἐνγυοι
εἰς ἔκτισιν τὸν ὑπάρχοντ[α] τῇ θεᾷ Νεφρομμιδος ἐν κώμῃ
15Νίλου πόλεως βομόν. [ἡ] μίσθωσις ἥδ’ ᾗ εἰς ἐνιαυτὸν
[ἔ]να ἀπ[ὸ] τῆς ἐνεστώσης ἡμ[έρας] φόρου τοῦ παντὸς
ἀργυρ[ίου δραχ–] μὰς τετρακοσίας , ἃς κ[α]ὶ
[δ]ιαγρ[ά]ψωσιν ομ[ε]μ[ισθωμένοι]

τὸν φόρον ἀπὸ μὲν μην[ὸς] Φαῶφι ἕω[ς μηνὸς Μεχεὶρ
μηνῶν]πέντε ἐγ δραχμῶν τριάκοντα δύο καὶ ἀπ[ὸ μηνὸς
Φαμενὼθ]20ἕως μηνὸ[ς Ἐπὶ]φ ἄλ[λ]ων μηνῶν πέντε ἐγ
δρα[χμῶν τεσ–][σα]ράκοντα ὀκτὼι καὶ κατὰ μῆνα ἐλαίου
ἡμικοτύ[λειον καὶ]ἄρτους κατὰ μῆνα πέντε καὶ προσφάγιν
κ̣α̣ὶ κενώ[μ]α̣τ̣α̣κεράμια ἑξήκοντα , καὶ μὴ ἐξεῖναι [μ]ηδένα

τούτῳνἐγλιπεῖν τὴν μίσθωσιν ἐντὸς τοῦ χρόνου καὶ μὴ ἐξεῖναι25[τοὺς] λεσῶνες ἑτέρ[οι]ς μεταμι[σ]θοῦν, ἀλλὰ μέ[νει ἡ μίσ-]θωσις κυριαν ἔτι ἀπὸ τῆς ἐνεστώσης ἡμ[έρ]α[ς, ἥ ἐστιν μηνὸς][Σ]εβαστ[οῦ] πεντεκαιδεκάτη τοῦ ἐνεστ[ῶτος . . . . . ἔτους]Αὐτοκράτορος Καίσαρος Οὐεσπασιανοῦ Σ[εβαστοῦ μέχρι] μηνὸς Σεβας [τοῦ . . . . .] . . [. . . .] τοῦ ἰσιόντος [. . . . . ἔτους] 30[Α]ὐτοκράτορος [Κ]αί[σ]αρος [Ο]ὐεσπασιανο [Σεβαστοῦ, ἐκ] [τῶ]ν μεμισθωμ[έν]ων καὶ ἐκ τῶν ὑπ[αρχόντων αὐ-] τῶν πάντων τῆς πράξεως [ο]ὔσης. [. .]. . [. . . . . καθά-] περ ἐγ δίκης. ὑπ[ο]γραφεὺς τῶν μεμισ[θωμένων] τοῦ ἐν[.]. [. . .]. . [. .]. [. . . . .] . [. . . . .] (hand 2)

ἀρᾶ. . [. . .]35πατρὸς Ὀρσεν[ούφ]εως [Πέρ]σ[ης τῆς

ἐπιγονῆς καὶ]ἡ γυνή μου Θενοβέστις τῆς Ἀρ[μιύσεως Περσίνη μετὰ]κυρίου ἐμοῦ ἀ[λ]λήλων [ἔγγυοι εἰς ἔκτισιν μεμισ-]θωμεα ἐπεὶ ταῖς [π]ροκειμένα[ις φόρου δρα-]

χμῶν τετρακωσίω[ν] ‡2‡2 υ [ἃς κ]αὶ διαγρά[ψομεν -ca.?- Traces 2–3 lines41Demotic 1 line

الترجمة:

في العام .... من حكم الإمبراطور قيصر فسبسيانوس أغسطس في الخامس عشر من شهر سيباستوس (أغسطس) في ....من تقسيم هيراكليديس بإقليم أرسينوي. ... بن ....فيس ويبلغ من العمر حوالي خمسة و أربعين عاماً و ستوتيتس بن بانفريميس .... وباكوسيس بن باك.... و ستوتوتيس الأكبر ... وله ندبة على ساعده الأيسر والأربعة مديروا معبد الإلهة إيزيس

المخصص للربة نبفروميس الربة العظيمة في جزيرة النساء(جزيرة جونايكون)،أجروا لبابوس بن أورسينوفيس وهو فارسى من السلالة ويبلغ من العمر حوالي خمسة وخمسين عاماً وله ندبة على .... الإيمن و لزوجته ثينوباستيس بنت حرميوسيس وهى فارسية وتبلغ من العمر حوالي .... ومعها وصيها وهو زوجها السابق ذكره ويضمن كل منهما الآخر في دفع الإيجار ، أجروا لهما المذبح المخصص للربة نفروميس والموجود في قرية نيلوبوليس. وتبلغ مدة الإيجار عاماً واحد ويبدأ من اليوم الحالي.

وقيمة الإيجار بالكامل هي ربعمائة درخمة فضية والتي سوف يدفعها المستأجرون على النحو التالي من شهر بابه وحتى شهر أمشير أي مدة خمسة أشهر يدفعون إثنين وثلاثين درخمة.

ومن شهر برمهات وحتى شهر أبيب وهى الخمسة أشهر الأخرى يدفعون ثمانية وأربعين درخمة.

وكذا يدفعون عن كل شهر نصف كويتلا (معيار زيت) وخمسة أرغفة خبز وستين جرة (كيراميون) فخار فارغة ولا يحق لأي من المستأجرين أن يفسخوا عقد الإيجار أثناء سريانه وكذلك لا يحق للمؤجرين أن يؤجروا المذبح لأحد غير المستأجرين الحاليين بل يظل عقد الإيجار سارياً منذ اليوم الحالي وهو الموافق الخامس عشر من شهر سيباستوس من العام الحالي ...من حكم الإمبراطور قيصر فسبسيانوس أغسطس وحتى يوم....من شهر سيباستوس من العام القادم .... من حكم الإمبراطور قيصر فسبسيانوس أغسطس ....و للمؤجرين حق التنفيذ على المستأجرين وعلى كل ممتلكاتهم وكأنه صادر بحكم محكمة. . توقيع المستأجرين ...خط يد ثاني:....بن أورسينوفيس فارسى السلالة و زوجتى ثينابوستيس بنت حرميوسيس فارسية ومعها وصيها وهو أنا و نحن الإثنين نضمن بعضنا البعض في دفع الإيجار وقيمته كما سبق ذكره ربعمائة درخمة والتي سوف ندفعها ... آثار سطرين أو ثلاثة باللغة اليونانية ثم سطر واحد باللغة الديموطيقي.

ثالثاً: الكهنه (ιερευσαι) والطقوس الدينية

١- الكهنه

ففي العصر الرومانى كان (٥٠ %) تقريباً من الكهنه هم الذين يتم إعفاؤهم من ضريبة الرأس[٢٨] ، وكان هذا الإعفاء يشمل الفئات العليا من الكهنه ، وكهنة المعابد المهمه ، بواسطة الوالي [٢٩]، ولقد كان الكهنه تمتعوا بثروات كثيرة نتيجة الإستيلاء علي ممتلكات المعابد وجعلت لهم مكانة اجتماعية كبيرة إلا علي علي الرغم من المكاسب التي يحققها الكهنة من المذابح التي كانوا يقوموا بها داخل المعابد وإيجارها الا ان هناك ضريبة تفرض علي تلك المذابح تسمي ضريبة المذابح قد تم فرضها في العصر الرومانى علي أغلب قري مصر ومراكزها ، ووردت وثيقة تذكر تلك الضريبة بقريتي نيلوبوليس وسكنوبايونيسوس تعود لعام (٢٢٣م) [٣٠] ، وذلك فيما نصه :

النص:

ἔτους γ Μάρκου Αὐρηλίου Σεουήρου Ἀλεξάνδρου Εὐ-
σεβοῦς Εὐτυχοῦς Σεβαστοῦ Ἀδριανοῦ ς ἀρ(ιθμήσεως)

Ἀθύρ.5δι(έγραψεν) Ἀρπαῆσις ἱερεὺς φόρου βῶ(μῶν) τῶν ἐν
κώ(μαις) Νί(λου) πόλ(εως) Σοκν(οπαίου) Νήσου β (ἔτους)
(δραχμὰς) ἑκατὸν ἐνενή- κοντα πέντε (τριώβολον),
(γίνονται) (δραχμαὶ) ρϙε(τριώβολον) π(ροσδιαγραφόμενα) [-
ca.?-]

الترجمة:

" في العام الثالث من حكم ماركوس أوريليوس سفيروس ألكسندر التقي السعيد أغسطس في السادس من شهر هدريانوس حساب شهر هاتور. دفع هرايسيس الكاهن ضريبة المذابح عن المذابح الموجودة في قريتي نيوبوليس وسكنوبايونسوس عن العام الثاني ومقدارها مائة وخمسة وتسعون دراخمة وثلاثة أوبيلات بإجمالي ١٩٥ دراخمة و٣ أوبل بالإضافة إلى الرسوم الإضافية ".

وكان للكهنة نشاط داخل المعبد والعديد من المهام التي كانوا ينفذونها من خلال عبيدهم الذي يتحكمون بهم بعد شرائهم ويعاملوهم معاملة سيئة ، ففي وثيقة بقرية نيلوبوليس تعود لعام (

١٢٣م) [٣١] نجد اثنين كاهنين تابعين لمعبد سوكنوبايونسيوس احتالوا علي عبد يدعي هورويون وزوجته فهربا من الكاهن الا ان الكاهن قام بكتابة عقد موثق بردهم خلال ٣٠ يوم، وذلك فيما ورد بالآتي :

[Εὐδήμ]ῳ στρατηγῷ Ἀρσινοείτου Ἡρακλείδου μερίδος

[π]ạ[ρ]ὰ Σ[το]τοήτιος τοῦ Πανεφρέμμιος καὶ Στοτοήτιος τοῦ Στοτοήτιος π̣[ρεσβ(υτέρου)][τῶν δυὸ ἀπὸ κώμης Σοκνοπαίου Νήσου ἱερέων. Ἀρπαγάθης Πạ[νο]μ-

[γ]ἑως τ̣οῦ Π̣ε̣τ̣ε̣ψάιτος μητρὸς Ταarπαγάθιος ἱερεὺς ἀπὸ τῆς αὐτῆς κώ[μης]5[ψ]υχαγωγήσας δουλικὰ σώματα δύο, τοῦ μὲν Στοτοήτιος Πανεφρέμμιος[Ὼ]ρ̣ίωνα, τοῦ δὲ ἑτέρου Στοτοήτιος Σωτηρίδα, ἀφανεις ἐποίησεν ὑφ[αιρου-][μ]ἑνους [καί τ]ι[ν]α τῶν ἡμετέρων· καὶ ἐγράψαντο ἡμεῖν διὰ δημοσίου χ[ρη-][μα]τισμοῦ τῷ Ἐπεὶφ μηνὶ τοῦ διελη̣λυθότος ζ (ἔτους) Ἀδριανοῦ Καίσαρος το[ῦ] κυρίου] [μ]ετ᾽ ἐνγύου τῆς ἑαυτοῦ γυναικὸς Ταουήτιος Στοτοήτιος

τοῦ Ὀννώφ[ριο]ς10[καὶ] Ἀρπαγάθου Πανεφρέμμιος τοῦ Σαταβοῦτος ἱερέως ἀπὸ τῆς κώμης

[π]ạραστῆσαι ἡμεῖν τὰ αὐτὰ σώματα ἐν ἡμέραις τριάκοντα ἢ [[.]] ἀπο̣δ̣[ο]ῦναι[τ]ὴν ἐπικριθησομένην αὐτῶν τειμήν· ἐπεὶ οὖν τῆς προθεσμίας παρελθού-[ση]ς οὐδὲν τούτων ἐποίησεν ὁ Ἀρπαγάθης, ἀλλὰ καὶ ἀφανὴς ἐγένετο σ̣ὺν τῇ

[γυ]ναικὶ καὶ τῷ ἐνγυητῇ Ἁρπαγάθῃ, ἀξιοῦμεν προγρ[α]
φῆναι αὐτοὺς πρὸς15[τὸ . . . .]ε̣ιν τὸν λόγον πρὸς αὐτούς·
παρεθέμε̣[θ]α̣ δέ σοι τοῦ χρηματισμοῦ[τὸ ἀντίγραφον . .]. [
.]ευρος ὑπηρέτης μετ[α]δέδωκα. (ἔτους ὀγδόου [Ἁδριανοῦ
Καίσαρ]ος τοῦ κυρίου Φαῶφι κ [-ca.?-]. Πτολεμαῖος
κωμωγραμ-[ματεὺς ἐπιδέδ]ωκα τὴν προκειμένην
πρ[οσφ]ώνησιν καὶ δηλῶ ἀφα-

[νεῖς εἶναι ἐπὶ τοῦ] παρόντος τοὺς προγεγραμμ[ένο]υ̣ς
Ἁρπαγά[θη]ν Πα[νομ-] 20[γέως καὶ Ταουῆτιν Στοτο]ή̣τ [ιος]
καὶ Ἁρπαγάθη̣ν Παν[εφρέμμιο]ς. (ἔτους) ζ Ἁδρ[ιανοῦ]

[Καίσαρος τοῦ κυρίου, -ca.?-]

الترجمة:

إلى إيوديموس مدير إقليم أرسينوى بقسم هيراكليديس من ستوتويتيس بن بانيفريميوس و ستوتويتيس بن ستوتويتيس الأكبر والإثنين كاهنين من قرية سكنوبايونيسوس. بعد أن إحتال حرباجاثيس بن بانوبجيس حفيد بيتبسايتيس وأمه تدعى تارباجاثيس ويعمل كاهناً ويسكن في نفس القرية السابق ذكرها ، على عبد يدعى هوريون وهو ملك ستوتويتيس بن بانيفريميوس وعلى أمة تدعى سوتيريس وهى ملك ستوتويتيس الثانى ؛ فر العبد والأمة الإثنين هاربين منا مختلسين بعض من أشيائنا. ولقد تعهد إلينا كتابة بعقد موثق توثيقاً عمومياً في شهر أبيب من العام السابق وهو العام السابع من حكم مولانا هادريانوس القيصر بضمان زوجته تاوتيس بن ستوتويتيس حفيدة أنوفريس و حرباجاثوس بن بانفيرميوس حفيد ستابوس ويعمل كاهن ويسكن في نفس القرية بأن يرد العبد والأمة السابق ذكرهم في خلال ثلاثين يوماً أو يدفع ثمن العبد والأمة الذى سوف يتفق عليه وقتها. وبما أن المهلة قد إنتهت ولم يفى حرباجاثيس بعهده

بل هرب هو وزوجته و كذلك حرباجاثيس الذى تضمان معهم ، فإننا نطالب بأن يتم إستدعائهم لكى ... الحساب معهم مسلمين نسخة من تعهدهم الكتابى لحضرتك. أنا ...يروس المساعد قد سلمتها. العام الثامن من حكم هدريانوس قيصر مولانا في العشرين من بابه.

أنا بطليموس كاتب القرير قدمت التقرير الحالي وأشهد بأن المذكورين حرباجاثيس بن بانوبجيوس وتاوتيس بنت ستوتويتيس وحرباجاثيس بن بانفيرميوس قد إختفوا ولا أثر لهم من اللحظة الحالية. في العام السابع من حكم هدريانسو القيصر مولانا .

٢- الإحتفالات والطقوس الدينية

تعددت الطقوس والإحتفالات الدينية عند المصريين منذ أقدم العصور وخاصة المرتبطه من الآلهه ومن أشهر الأعياد والمعروفة منذ القدم هو عيد سيرابيس ، وهو ما ورد في برديات قرية نيولوبوليس ونرد ذكره فيما يلي :

* عيد سرابيس

عبد الإله سرابيس بالاشتراك مع الهين مصريين ، هما : ايزيس وحاربوقراطيس ، وكان هؤلاء الثلاثة يكونوا معاً ثالوثاً مقدساً . وكانت فكرة الثالوث قديمة العهد في الديانة المصرية بل ترجع الي اقدم العصور ، فكان يوجد في كل اقليم مصر ثالوث مقدس يتالف من اب وام وابن . ومثل سرابيس قدمت ايزيس للاغريق في صورة اغريقية ، لكنها تختلف عن سرابيس في ان الشكل الذي قدمت به للاغريق كان تمصراً منه ، حيث اعتقد المصريون في ايزيس القديمة بينما اعتقد اليونانيون في ايزيس الجديدة ذات الشكل الاغريقي ، اذا عبدت ايزيس الي جانب سرابيس في معبد السيرابيون وعبدها

المصريون واليونانيون أيضاً [٣٢] .

وكان يتم الإحتفال بهذا العيد في كل قري ومراكز الإقليم ، وكان سكان قرية نيلوبوليس يهتمون جدا بذلك الإحتفال، حيث تقوم الدولة بفرض أنصبه علي القري نظير ذلك الإحتفال لما يقدمون فيه الكثير من مظاهر الإحتفال المبهجه له ، فلقد وردت وثيقة بقرية نيلوبوليس تعود لعام (١٨٤-١٨٧م) [٣٣] ، وهي عبارة عن قائمة بها اغلب اسماء قري ارسينوي يتم فيها توزيع الأنصبة المفروضة عليها للاحتفال بعيد سرابيس وهي عبارة عن العجول والخنازير ، ومنها قرية نيلوبوليس التي قدمت عجل بقر وخنزيران صغيران :

النص:

Κερκεσούχ(ων) μόσχ[ος α] χοιρίδια β Δίν[ν]εως . [-ca.?- μόσχος α]15χοιρίδια β Ἱ ερᾶς Μένδητος μόσχ[ος α] χοιρίδια β Νέστου Φιλαδελφ[είας μόσχος α] χοιρίδια β20Νείλου πόλ(εως) Ψενύρεως μό[σχος α] χοιρίδια β Στράτωνος Σεβεννύτ[ου μόσχος α] χοιρίδια β

الترجمة:

من كيركيسوخوس ، عجل بقر و خنزيران صغيران من قرية دينيس و .... ، عجل بقر و خنزيران صغيران من قرية هيرا و منديس ، عجل بقر و خنزيران صغيران من نيستوس و فيلادلفيا ، عجل بقر و خنزيران صغيران من نيلوبوليس و بسنوريس ، عجل بقر و خنزيران صغيران من ستراتون و سيبينوتوس ، عجل بقر و خنزيران صغيران

ويتضح لنا مما تقدم أن الآلهة المصرية احتلت مكانة عليا بين الهة القرية وذلك قبل انتشار المسيحين في نيلوبوليس ولم تقدم لنا الوثائق والنفوش اي اشارة او دليل يدل علي بداية وصول المسيحيين الي القرية حتي أواخر العصر الروماني.

الخـاتمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم " إن أريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب " صدق الله العظيم... استهللت هذا العمل متوكلة علي الله العلي القدير... باذلة ما استطعت من جَهد في سبيل اتمام هذا البحث في أفضل صورة ممكنة ، ملقية الضوء علي الديانة بقرية نيلوبوليس بالفيوم بمصر الرومانية – دراسة بردية، وعند الحديث عن الديانة لدي

الحضارة المصرية العريقة سنجدها حضارة دينية من الدرجة الأولي ، حيث يقول هيرودوت: " إن المصريين أشد البشر تديناً، ولا يعرف شعب بلغ في التدين مبلغهم، فإن صورهم في جملتها تمثل أناساً يصلون أمام إله، وكتبهم في الجملة أسفار عبادة ونسك ."

وعند الحديث عن قرية نيلوبوليس ، توصلنا إلي أن قرية نيلوبوليس مثلها في ذلك مثل باقي قري اقليم ارسينوي، كانت تحظي بتنوع ديني واضح ما بين آلهة مصرية، وآلهة يونانية ، وثالوث الاسكندرية ، فكان الإله سوبك وايزيس وحورس من اكثر الآلهة عبادة بالقرية.

وايضاً توصلت الباحثة الي وجود معبد للاله سوكنوبايونيسوس ترأسه قرية نيلوبوليس والذي كان من معابد الدرجة الاولي وكان يخضع لادراته اكثر من قرية مثل سوكنوبايونيسوس . حيث كان العامل الديني متمثلاً في الكهنة دعامة اساسية لحياة القرية التي كان يهجرها سكانها في بعض الاوقات ولا يبقي فيها سوي الكهنة .

وأيضاً وجود معبد الربة إيزيس الذي قاموا كهنة معبدها بتأجير مذبح المعبد مقابل قدر مادي في سبيل القيام بالتراتيل وتقديم القرابين فقد كان الكهنة ذو نفوذ كبير في المعابد ويستولون علي ممتلكات المعابد .

وكان من أشهر الإحتفالات والطقوس الدينية بقرية نيلوبوليس هو عيد سيرابيس ، حيث يتم الإحتفال بهذا العيد في كل قري ومراكز الإقليم بارسينوي، وكان سكان قرية نيلوبوليس يهتمون جدا بذلك الإحتفال، حيث تقوم الدولة بفرض أنصبه من العجول والخنازير علي القري نظير ذلك الإحتفال لما يقدمون فيه الكثير من مظاهر الإحتفال المبهجه.

الهوامش

([1]) Crawford,D.J., Kerkeosiris an aegyptian Village in the Ptolemaic Period, Cambridge, 1971, P.87, note.4.
([2]) Herodotus.II,69.
([3]) Diodorus.Siculus.I,82,84,89.
([4]) Strabo,XVII,38,39,44,47.
([5]) Ripat,P.L., "Prophecy and Policy in Roman Egypt" , (Diss.Waashington University) , 2003 , p.27.

([6]) Ibid, P.88.
([7]) CPR XV 2.1.2,SB I5231 l.2,SB I52791.2

([8]) Reymond ,E.A.E " Bulletin of John Reylands Library ",48,(1966) ,P.451-457; Eadem,"Bulletin of John Reylands Library"49(1967),P,464-496 , Eadem, " Bulletin of John Reylands Library " ,52(1969-70)P,218-230.cited by Bricauit infra.
([9]) Bricault,L., " Isis Nepherses " in Egyptian Religion .the Last thousand year .2 parts studies Dedicated to the memory of Jan Quaegebeur edited by, clarysse,W., Schoots, A.and Willems ,H.,orientalia Lovaniensia,Analecta 84-85 .Leuven:Peeters. Department oosterse Studies ,1998,P.521 FF, P.527
([10]) Spiegelberg," Rec.detravaux",31,1909.159 Citedby H.Bonnet, Reallexikon, 1952,P.65, S.v. Nephremmis.
([11]) هابيل فهمي عبد الملك ، الأعياد والإحتفالات في مصرر في العصر الرومانى ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ١٤٠ .
([12]) P.Lond.II,334 L.4 (166 A.D)
([13]) BGU.I.297,L.10-11 (50 A.D)
([14]) Stud.Pal.XXII.21,L.8 (201 A.D)
([15]) Diodorus.Siculus,1.27.7;73.2
([16]) P.Vindob Bosw.1 , L.5 (87 A.D.)
([17]) P.Oxford Griffith.I,48(160 A.D.)
([18]) P.Oxford Griffith.I,49(157-158 B.C.)
([19]) P.Oxford Griffith.I,50(144 A.D.)
([20]) SB.I,5252
(*) قد تكون الجزيرة المقصود هى جزيرة النساء ،و كان معبدها ايضا تابعا لمعبد سوكنوبايونيوس و نيلوبوليس.
([21]) Wessely ,K.,Karanis und Soknopaiu nesos,Studien Zur Geschichte antiker culture-und Personverhaltnisse (Denkschriften der Kaiserlichen Akademie der Wissenschaften in Wien Phil-Hist.Kl.XLVII 4) Wien in commission bei carl Gerold's Sohn,1953,P.76.
([22]) BGu.III,916 (69-79 A.D.)2
([23]) P.David.1=SB.X,10281.Col.II ,L.2-12;BGU.2277,Col.II,8-14
([24]) P.Louvre .I,4,II,3-7;SPP.XXII,183,II.29 F,132

([25]) SPP.XXII.183;II.132-137

([26]) Wallace,S.L., Taxation in Egypt From Augustus to Diocletion ,Princeton University Press ,1938,P.248

([27]) BGU.III,916(79 A.D.)

(٢٨) آلان ك.بومان: مصر بعد الفراعنة: من الإسكندر إلي الفتح العربي ، (ترجمة: السيد جاد، السيد رشدي،رضا رسلان)، الإسكندرية ، ٢٠٠٣، ص٣٢٤.

(٢٩) آلان ك . بومان ، المرجع السابق ، ص ٣٢٦.

(30) SB.XVI,12797(223 A.D.)

(31) SB.XXIV,16257 (123 A.D.)

(٣٢) فادية محمد ابو بكر ابراهيم: التريخ السياسى و الحضارى لمصر فى عصر البطالمة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٢، ص٢٦٠.

(33) P.petaus.40(184-187A.D.)